

محاضرات السيرة النبوية 51- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي

- سورة المسد وأبي لهب

صلاح الصاوي

ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا ان يجعل اجتماعنا فيه اجتماعاً مرحوما - 00:00:01

ان يجعل تفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً. الا يجعل فينا ولا يبيننا شقياً ولا محروماً. انك ولـي ذلك قادر عليه اللهم امين. ثم اما بعد فلا يزال الحديث موصولاً في هذه السلسلة العطرة حول صاحب السيرة العطرة صلوات - 00:02:57

تربي وسلامه عليه لقد ذكرنا ان مرحلة الدعوة السرية انقضت بنزول قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فبعدها خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الى جبل الصفا ثم هتف يا صباحاه هذه كلمة تقال اذا - 00:03:17

اردت ان تجمع الناس وان تجيشهم لامر جلل يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل - 00:03:41

اكتنتم مصدقين فقالوا ما جربنا عليك كذباً فقال فاني لكم نذير بين يدي عذاب شديد فقام ابو لهب ثم قال تبا لك اما جمعتنا الا لهذا تبا لك اما جمعتنا الا لهذا - 00:04:07

فأنزل الله تعالى قوله تبت يدا ابي لهب وتب طب لماذا تكررت؟ لماذا تكررت الكلمة التباب في هذه الآية مرتين؟ المرة الاولى دعاء والمرة الثانية اشاره الى تحقق هذا الدعاء وحصوله ووقوعه. تبت يدا دعاء عليه بالتباب والهلال - 00:04:32

تحقق تحقق هذا الدعاء واستجيبت هذه الدعوة ثم مضت مسيرة الدعوة الجهرية في طريق شائك محفوف بكثير من الالام والاواع والفتنه والابتلاءات لقد ابتدأ المشركون بايذاء النبي صلى الله عليه والله وسلم نفسه - 00:04:59

واتخذ ايذاء صوراً شتى بدءاً من السب العلني والضرر المادي يعني وقد ذكرت لكم ما جاء من نزول قول الله سبحانه تبت يدا ابي لهب وتب اقبلت ام جميل بنت حرب - 00:05:28

امرأة ابي لهب وهي تنسد مذمم ابينا ودينـه قلينا وامرـه عصـينا. قصـيدة يعني قصـيدة غـنائـية في ذـمـ النبيـ محمدـ صلىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ بـدـلـ كـلـمـةـ مـحـمـدـ فـعـكـسـتـهاـ وـقـالـتـ مـذـمـمـ.ـ الحـلـمـ عـكـسـهـ الذـمـ - 00:05:48

فـاشـتـقـتـ كـلـمـةـ مـنـ الذـنـبـ عـلـىـ وزـنـ مـحـمـدـ فـجـعـلـتـهاـ مـذـمـمـ نـعـمـ فـقـالـتـ مـذـمـمـ نـعـمـ فـقـالـتـ مـذـمـمـ اـبـيـ وـدـيـنـهـ قـلـيـلاـ يـعـنـيـ كـرـهـنـاـ وـهـجـرـنـاـ وـأـمـرـهـ عـصـيـنـاـ.ـ اـنـعـمـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـالـسـ فـيـ المسـجـدـ وـمـعـهـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:06:10

الراوي يقول سألت ابا بكر ان كان قد هجأها النبي صلى الله عليه وسلم هل جاوبها؟ هل رد عليها؟ هل عقب على انشادها؟ فقال ما فعل ذلك؟ نعم نفي ذلك. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:06:32

يقول لا تعجبون كيف يصرف الله عنـيـ شـتـمـ قـرـيـشـ وـلـعـنـهـ؟ـ اـنـهـ يـشـتـمـونـ مـذـمـمـاـ وـيـلـعـنـونـ مـذـمـمـاـ اـنـاـ مـحـمـدـ هـمـ كـلـهـ فـيـ شـخـصـ تـانـيـ.ـ يـشـتـمـونـ مـذـمـمـاـ وـيـلـعـنـونـ مـذـمـمـاـ وـاـنـاـ مـحـمـدـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ - 00:06:48

عليـناـ القـصـةـ المشـهـورـةـ ذـكـرـنـاـهاـ لـحـضـرـاتـكـ مـرـارـاـ فـيـ هـذـاـ المـكـانـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ يـحـكـيـهـ وـهـوـ وـالـ عـلـىـ بـيـتـ الـمـالـ فـيـ كـوـفـةـ فـيـ زـمـنـ عـمـرـ اـيـ نـعـمـ يـقـولـواـ بـيـنـمـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ عـنـ الـكـعـبـةـ وـجـمـعـ مـنـ قـرـيـشـ فـيـ مـجـالـسـهـمـ.ـ اـذـ قـالـ قـائـلـ مـنـهـ - 00:07:09

االا تنتظرون الى هذا المرانى الى هذا المرانى وهو يشير الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ايكم يقوم الى جزور الـ فلان فيعمل الى فرثها ودمها وسلامها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه - 00:07:33

المشيمية بتاعة الناقة بما فيها من قدر ونجس ودم وفرث ونحوه فانبعث اشقى القوم لانه لا يتولى كبر هذه المهمة الدينية الا رجل شقي سبقت شقوته عند الله عز وجل - 00:07:55

انبعث اشقى القوم عقبة بن ابي معيط ثم جاء بسلا الجذور ثم تحين سجود النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعه بين كتفي نعم ثم ثبت نبينا ساجدا لم يتحرك فضحكوا حتى مال بعضهم الى بعض من شدة الضحك فانطلق منطلق الى - 00:08:12

فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية طفلة صغيرة. فاقبالت تسعى. يعني ثم ثبت النبي في سجوده حتى القت ظهره هذا القذر واقبلت عليهم تسبه. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال اللهم - 00:08:34

عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش. ثم اخذ يسميهم باسمائهم. اللهم عليك بعمرو ابن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وعمارة - 00:08:54

ابن الوليد نعم قال عبدالله ابن مسعود فوالله لقد رأيت جميع من سمي رسول الله عليه وسلم يومئذ صرعى يوم بدر. لقد ماتوا جميعا على الكفر بالله ورسوله. ثم سحبوا الى القليب - 00:09:14

البئر ثم النبي صلى الله عليه وسلم قال واتبع اصحاب القليب لعنة لقد وقف النبي على حافة البئر ثم اخذ يناديهم باسمائهم واحدا تلو الآخر. هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ فاني قد وجدتم - 00:09:33

اوعدني ربى حقا فقالوا يا رسول الله ما تاخذ من قوم قد جيفوا. اصبحوا جيفا في الارض فقال صلى الله عليه وسلم اه مجيبا لهم والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يملكون ان يجيبوه - 00:09:52

ان الله جل وعلا احياهم له لكي يسمعوا تبكيره وتأنيبه وتوبيقه لهم صلوات ربى وسلامه عليه لقد بينت الروايات الصحيحة ان الذي القى الفرث على النبي صلى الله عليه وسلم انما هو عقبة ابن ابي معاذ. افضل يا يا دكتور. تعال هنا يا حبيبنا. هات له الكرسي - 00:10:14

طب ماشي خط خط الكرسي بس لقد اثبتت الروايات الصحيحة ان الذي القى قاتلا الجذور وتولى كبر هذه المهمة عقبة بن ابي معيط. وان الذي حرضه على ذلك ابوه. ابو جهل - 00:10:34

ان المشركين تأثروا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم لقد اصابهم جميعا وجوم كانوا يرون ان الدعاء مستجاب عند البيت على كفرهم بالله وعلى اشراكهم بالله كانوا يرون ان الدعاء مستجاب عند البيت - 00:11:04

لقد ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استعصوا عليه واصروا واستكبارا دعا ربى عز وجل ان يعينه عليه بسبع سنين كسنين يوسف. اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف - 00:11:24

فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود وجعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع نعم فاتى ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد - 00:11:42

هلكوا فادعوا الله لهم الله جل وعلا اثبت هذا الحادث فقال فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اللهم اهدنا فيم هديت وعافنا فيم عافت يا رب العالمين. لم يكن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بسبب اذائهم الشخصي له - 00:12:05

بل كان بسبب اصرارهم على الكفر والشرك. وبسبب فتنتهم للمستضعفين من المسلمين. الذين كانوا لا يملكون ان يدفعوا عن انفسهم ولا يملكون حولا ولا قوة المشركون يا كانوا يسمعون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

للقرآن وهو مستخلف بدعوته فينبعث صوت هذه التلاوة المباركة فيستمعون اليها من فكانوا يسبون القرآن ومن انزله ومن جاء به فجور نعم كانوا يسبون القرآن ومن انزله ومن جاء به فامر الله تعالى ان يتوسط بالقراءة بحيث - 00:12:52

يسمعه اتباعه والذين يصلون خلفه ولا يسمعه المشركون. نعم فقال تعالى ولا تجهز بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا لا

تجهر لكى لا يصدا صوتك الى المشركين المتربيسين بالخارج. ولا تخافي فلا يسمعك الذين يقتلون بك ويصلون خلفك - [00:13:18](#)
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. وبتغى بين ذلك سبلا النبي صلى الله عليه وسلم كان حريضا بعد الجهر بالدعوة على ان يصلي في المسجد الحرام وهذا ادى الى احتكاك بالمشركين - [00:13:43](#)

مراها يعني ولقد حاولوا يعني تفويت هذا الغرض المحمدي النبوى الجميل حاولوا ان يفوتوه بمضايقة النبي صلى الله عليه وسلم وايذائه حتى وهو ساجد في صلاته لقد قال ابو جهل مرة هل يعفر محمد وجهه بين ازهركم؟ يعني يسجد. هل يعفر محمد وجهه بين اظهره - [00:14:01](#)

هم فقرروا نعم. فقال واللاتي والعزى لان رأيته يفعل ذلك لاطنان على رقبته او لاع忿 جاؤوا في التراب نعم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم انه سيطأ على رقبته فما فجأهم منه الا وهو - [00:14:36](#)

وينقص على عقبيه ويتنقي بيديه فقيل له ما لك؟ فقال ان بيني وبينه لخندق ونارا وهو لا ايهان ان بيني وبينه لخندقا ونارا وهو لا واجحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من - [00:14:58](#)

ابي هريرة القرآن الكريم خلد هذا الموقف قول الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى رب الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبذا اذا صلى. ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى - [00:15:24](#)
في هذه الحادثة جاءه ابو جهل ثم قال الم انهك عن هذا؟ يعني عن ان تسجد في هذا المكان عن ان تصلي في هذا المكان؟ الم انهك عن هذا الم انهج عن هذا؟ فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نهر ابا جهل واغلظ له في القول - [00:15:50](#)
فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكسر مني انا اكثرا الناس ناديا اكثراهم قوة اكثراهم عصبة فانزل الله تعالى فليدعوا ناديه سندعوا الزبانيا. كلا لا تطعه واسجد واقترب - [00:16:08](#)

لقد سال عروة ابن الزبير عبدالله بن عمرو بن العاص فقال اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم فقال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة - [00:16:33](#)

اذ اقبل عقبة ابن ببرضو عقبة مرة ثانية. اذ اقبل عقبة ابن ابي معيد فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لوى ثوبه وفي عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكب ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:16:50](#)
عليه وسلم ثم قال اتقتون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربيكم اتقتون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربيكم لقد بلغت السخرية والاستهزاء - [00:17:10](#)

ان ابا جهل كان يقول ساخرا اسمع ما قصه عنه القرآن الكريم. اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم منتهى الغباء - [00:17:30](#)

لا اعرف غباء يعدل هذا الغباء. يا سلام بدلا من ان تقول ان كان هذا هو الحق من عندي فاشرح له صدورنا واجعلنا نقبله ونقبل عليه وافتح قلوبنا لقبوله. لا. اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - [00:17:46](#)
نعم فانزل الله تعالى وما كان الله ليعندهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعندهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياء الاولى واؤه الا المتقون - [00:18:08](#)

اختتم المشركون هذه المنزومة من الايزاء والفسق في الخصومة مع النبي صلى الله عليه وسلم ان بيتوا امرهم على قتله تكرر ذلك مرتين.مرة قبل الهجرة ومرة في ليلة الهجرة - [00:18:26](#)

ابن عباس يقول ان الملا من قريش وكلمة الملا كما قلنا الكبراء يعني الوجهاء المدبرون والمعرضون عن الحق. دائمًا طول عمر او لم ينزل القرآن الكريم يحدثنا عن الملا انه انه خصوم الرسل - [00:18:41](#)
ان ملا من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأينا محمدا قمنا اليه قيام رجل واحد فلا نفارقه حتى نقتله فاقبلت فاطمة تبكي حتى دخلت على ابيها فقالت - [00:19:01](#)

ان هؤلاء الملا من قوم في الحجر قد تعاهدوا لو لو رأوك قاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبيه من دمك فقال يا بنبي ادني وضوءا فتوضا - [00:19:21](#)

ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هذا هو نعم فخضوا ابصارهم وعقرعوا في مجالسهم فلم يرتفعوا اليه ابصارهم ولم يقم اليه منهم رجل فا قبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسه فأخذ قبضة من تراب فحصدتهم بها وقال شاهت - [00:19:40](#)
جوع الحديث في مسند احمد بساند صحيح نعم قال لما اصابت رجلا منهم حصاة الا قد قتل يوم بدر كافرا هذه الحادثة تكررت ليلة الهجرة يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ما لاقاه من اذى قريش قبل ان ينال الاذى احدا من اتباعه. كان - [00:20:06](#)
اول من تعرض للاذى في مكة والنبي محمد صلى الله عليه وسلم انه هو القائل ويؤوه. يعني ويرويه احمد بساند صحية صحة الالباني رحمة الله لقد اخذت في الله عز وجل وما يخاف احد - [00:20:35](#)

العمولة قد اوذيت في الله وما يؤذى احد فاول من اذى واول من خوفو خوف في الله انما هو النبي صلى الله عليه وسلم. اسمع ولقد اتت علي ثلاثة من بين يوم وليلة وما لي ولا بلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء - [00:20:51](#)

اوريه ابط بلال. حاجة صغيرة كده تحت منكب بلال. يعني كان يعني كان هو وبلال رفيقين ويمر الشهر بالكامل ولا ولا يكاد يمتلى بطنه من طعام ولا يملك من طعام يأكله ذو كبد رطبة الا شيء يسير جدا يواريه يبط بلال. هذا كان حول ايذاء - [00:21:15](#)
النبي محمد صلى الله عليه وسلم. امتد هذا الاضطهاد والايذاء للمسلمين حول النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن مسعود يقول اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية - [00:21:41](#)

وصهيب وبلال والمقدام فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عم ابو طالب. واما ابو بكر فمنعه الله بقومه اما سائرهم فاخذهم المشركون البسوهم دروع الحديد صهروهم في الشمس. فما منهم انسان - [00:22:03](#)

الا وقد واتاه. يعني طاويعهم ظاهرا على ما ارادوا الا بلال. فانه هانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فاعطوه اللدان واخذوا يطوفون به في شعار مكة وهو يقول احد احد - [00:22:26](#)

يعني وتلك قصة ايضا اخرجها الامام احمد في المسند بساند صحيح. ثم اشتري ابو بكر بلالا فاعتقله اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل يقص علينا عروة ابن الزبير من عذاب المستضعفين. ان ابا بكر مر بالتهedia وموماتها تعذبها تقول - [00:22:46](#)

والله لا اعتقد حتى تعتقك حياتك. حتى تفارق روحك جسدك فقال ابو بكر فبكم لقد اراد ان يشتريها لكي يعتقها. قالت له بكتذا وكذا نعم فقال قد يعني قد اخذتها واعتقتها. شف اللقطة المؤثرة جدا. ثم قال للمهدية ردي عليها طحينها - [00:23:10](#)
بقيت مدي ايها غلة تذهب بها اليك تطحنتها فقالت دعني اطحنه لها اولا والله انا اتأثرت بهذه اللقطة دعني اطحنه لها دعني اطحنه لها حتى الى اخر لحظة الامانة تؤدي. وتؤدي بالكمال وبالتمام - [00:23:38](#)

الله اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين. ابو بكر رضي الله عنه كان يكثر من عتق المستضعفين من الرقيق المسلم قاله ابوه ابو قعفة مرة يعني يابني لو انك اعتقت رجالا اشداء فيمنعونك. ما هو من اعتق شخصا - [00:24:02](#)

يا له ولاءه ببقو منتمني له وآآ ويغصب له كما تغصب له قبيلته وكما تغصب له عشيرته. يا ابني انت مختار الضعفاء ما حدش يعرف عمل لك حاجة من دول. مش هتكسب حاجة. مش هتستفيد حاجة - [00:24:22](#)

لو انك اعتقت رجالا اقوياء فيمنعونك. فيبين له ابو بكر انه انا يريد بذلك وجه الله لا المنعة. انا لا اريد المنعة بواسطة هؤلاء اني اريد وجه الله عز وجل فانزل الله تعالى قوله فاما من اعطي واتقى - [00:24:38](#)

وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. الى قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا بابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. يا سلام عندما يأتي من الله عز وجل يقول لعبد عبادي ولسوف - [00:24:58](#)

فيرضى وعندما يكون الذي يرضيك هو الله عز وجل نعم من ناله الاذى من المستضعفين من المسلمين خباب خباب ابن الارت. حينما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يسأل الله تعالى ان يخفف عن المستضعفين - [00:25:18](#)

يحكى القصة فيقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوكلا بردة في ظل الكعبة. وقد لقينا من المشركين كدة فقلت يا رسول

الله الا تدعوا لنا تقول الرواية فقاعد وهو محمر وجهه. ثم قال لقد كان - 00:25:38

من قبلكم يمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفة ذلك عن دينه. ويوضع المنشار على مفرق رأسه في شق باثنين ما يصرفة ذلك عن دينه. ثم قال وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب - 00:26:00

من صدوع الى حضرموت لا يخاف الا الله وكان خباب كان يعمل حدادا في في مكة يعني يصنعوا السيف. فصنع سيفا للعاص ابن وائل فاجتمع له عنده مال فذهب يتقاده فقال فقال العاص لا اقضيك حتى تكفر بمحمد - 00:26:27

نعم فرد عليه خباب بل حتى تموت وتبعد لن ترى هذا ذلك ابدا قال خلاص لما نبعس اديك فلوسك. مش فيه بعض؟ اتفقنا. لما لما نبعس تاخد في مزاكيرك انه سيف قضيه يوم القيمة من ما له - 00:26:53

عندما يبعس فائز الله تعالى قوله افرأيت الذي كفر باعيائنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلام سنكتب ما يقولون ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا - 00:27:15

وذرثه ما يقول ويأتينا فردا. اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب العالمين. اللهم قنا عذابك يوم المستضعفون من المسلمين في مكة كانوا يودون لو اذن لهم ان يدافعوا عن انفسهم - 00:27:35

ما هو في مرحلة من المراحل حتى القطف ازا اتفطى عليه يهبس. يهبس بما اوتني من قوة. واللي يحصل يحصل لقد رغب كثير من المستضعفين لو اذن لهم بقتال ليدفعوا عن انفسهم قط. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كف ايديهم ومنعهم من ذلك - 00:27:53
لان الله جل وعلا لم يشرع جهادا في مكة. والله من وراء هذا حكم عظيمة جدا جدا لا يريد ان تدخل الدعوه في ثأر مع كل بيت من بيوت مكة. تخيل - 00:28:13

لو انه قد اذن بالجهاد حتى على سبيل الدفع فقط داخل مكة ولم يتمايز الصفان ولم يفترق الجمuan ولم تتقابل السيف في ارض متميزة. ما الذي كان يمكن ان يحدس - 00:28:31

سوف تنتقل السعرات الى كل بيت من بيوت مكة. حرب اهلية داخلية تغلب مكة بموجها من الحر والاحقاد والثارات والدماء فلم يأذن الله جل وعلا باي نوع من انواع المقاومة او الدفع عن الذات في مكة المكرمة اني - 00:28:51

أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. جاء عبد الرحمن بن عوف جاء عبد الرحمن بن عوف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لقد كنا في عزة ونحن فلما امنا صرنا اذلة - 00:29:11

هل ده معقول لقد كنا في عزة ونحن مشركون. فلما امنا صرنا اذلة فقال اني أمرت بالعفو فلا يقاتل القوم من بين ايضا الحكم الكامنة في هذا لكي يرتفع السيف يوم ان يرتفع لله عز وجل - 00:29:29

لا ثأرا ولا حمية ولا عصبية ولا غضبا للنفس ولا ولا لكي يتجدد رفعه لله جل وعلا وحده لكي تتخلص النفوس من كل حزوزها واهوائها وشهواتها الداخلية نعم فلما حوله الله للمدينة انزل الله تعالى قوله اذن للذين يقاتلون بهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - 00:29:51

لما تتأمل في عبارات عائشة رضي الله عنها تحمل هذا المعنى وتتجسد عندما سئلت يوما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم هذا الكلام بعد فتح مكة. لاهجة اليوم. كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:16

مخافة ان يفتتن عليه لقد تلت لقامة في مكة سبب من اسباب الاستضعفاف وفتنة المسلمين في دينهم. فكانت الهجرة واجبة منها الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. اما اليوم - 00:30:39

فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد ربه حيث يشاء ومن اجل هذا نقول مرارا لمن يسألنا في هذا البلد ما حكم الاقامة خارج بلاد المسلمين؟ القاعدة ان تقيم تكون ارضي لله واعبد له. وحيث تكون افع لدينه ولعباده. الاصل ان تقيم بين ازهر المسلمين تحقيقا للنصرة - 00:30:56

في الدين وبعدا عن الفتنة في الدين ثم يختلف الحال اذا امن المسلم في بلد من البلاد وكان قادر على اظهار دينه وامنا من الفتنة فيه المؤمن يعبد ربه حيث يشاء كما تقول امنا عائشة. يعني وقد ترتفع المشروعية الى غاية الاستحباب او للايجاب بالنسبة -

بل من تعينت اقامتهم سبلا الى اقامة الحجة على الناس الى ازهار الدين الى الدعوة اليه الى بيان حقائقه الى دفع شبها واباطيل خصومه انما انت تعين اقامته خارج بلاد المسلمين - 00:31:50

لاظهار الدين ولرد شبها الفاتحين فان اقامة امثال هؤلاء انما تكون واجبة او مستحبة. يعني بحسب الاحوال. اما من خاف على نفسه من الفتنة في الدين. على نفسه او على من جعلهم الله تحت ولايته من ذرية ضعفاء او نحوم. من خاف على نفسه من - 00:32:11

الفتنة في الدين على نفسه او على ولده وكان عاجزا عن اظهار دينه فلم تعد الدار دار مقام. بل عليه ان يشد الرحال وان يعبد الله حيث يتمكن من عبادته بعيدا عن هذا الاستضعف وعن هذا القهر ولا - 00:32:35

ليعتذر احد بانه لم يجد مكانا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايدي فاعبدون الله جل وعلا يقول ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراجعا كثيرا وسعي. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله - 00:32:55

ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ان كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتتن في دينه اما ان يقتلوه واما ان يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة - 00:33:16

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين. بنلآخر عن الفترة المكية توجيه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى توثيق صلتهم بالله عز وجل الى تقريرهم اليه بالعبادة خاصة قيام الليل - 00:33:35

يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم - 00:33:54

قيل فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه اصحابه قريبا من عام حتى تورمت اقدامهم نعم فنزل التخفيف عنهم بعد ذلك بعد ان علم الله منهم اجتهادهم في طلب رضاه وتشميرهم لتنفيذ - 00:34:10

امرهم ومبغاه فرحمهم وخفف عنهم. فقال فاقراؤا ما تيسر من القرآن لا شک ان امتحانهم وان ابتلائهم بهجر الفرش ومقاومة النوم ومألفات النفس انما كان هذا تربية لهم على المجاهدة. وتحريرا لهم من الخضوع لاهواء النفس. لكي يمهدهم بذلك - 00:34:29

لزمام القيادة والتوجيه على مستوى البشرية باسرها من اقصاها الى اقصاها ان هؤلاء الذين نجحوا في اختبار تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمئنا هؤلاء هم الجديرون بقول الله تعالى لا يستخلفنهم في الارض وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم - 00:34:57

من بعد خوفهم امنا يعودونني لا يشرون بي شيئا طيب لما اشتدا الایذاء ولم يؤتي الشمار المرجوة التي قصد اليها المشركون من وراء ذلك لجأوا كما قلنا الى اسلوب مفاوضات - 00:35:27

يمكن نحل بالمفاوضات ما عجزنا عن حلها من خلال المواجهة والاستضعف والتعنيف والتعذيب. ان عقيل بن ابي طالب يقول قل وهو راوي المشهد هذا جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد اذانا في نادينا ومسجدنا فانهاد عننا - 00:35:46

نعم فقال يا عقيل انطلق فانتي بمحمد نعم قال فانطلقت اليه فاستخرجته من بيت صغير فجاء به في الزهرة في شدة الحر فجعل يطلب الضلال يعني يمشي فيه من شدة الحر. فلما قال ابو طالب انبني عمك هؤلاء قد زعموا انك - 00:36:09

اوذيهم في ناديه ومسجدهم فانتهي عن اذاتهم فحلق النبي صلى الله عليه وسلم حلق ببصره الى السماء فقال اترون هذه الشمس فقالوا نعم. قال فما انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تستشعروا منها شعلة - 00:36:33

كتتم ان كنتم بتقدروا تولعوا شعلة من الشمس دي ابقى انا اقدر اترك هذه الدعوة التي تسأموني على تركها اسمع هذه الكلمة فما انا قادر على ان ادع ذلك منكم على ان تستشعروا منها شعلة - 00:36:54

فقال ابو طالب والله ما كذبنا ابن اخي فارجعوا اشتدر الضغط على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه المفاوضات التي فشلت ولم ولم تؤتي يعني بما كانوا يرمون اليه - 00:37:12

يعني من ورائها. طيب في سكة تانية العناد في طلب المعجزات ابن عباس يقول لقد قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا - [00:37:29](#)

ونؤمن بك. فقال وتفعلون؟ قالوا نعم. قال فدعا فاتاه جبريل فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت اصبح لهم الصفا ذهبا. فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا - [00:37:46](#)

من العالمين وان شئت فتحت لهم بابا التوبة والرحمة خيار فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل بباب التوبة والرحمة وما معنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون - [00:38:06](#)

عندما قال الحواريون لنبي الله عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم قالوا نريد ان نأكل منها وطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم - [00:38:24](#)

ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيда لا ولنا واخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزله عليكم. فمن يكفر بعد ومنكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فمن رحمة الله جل وعلا الا - [00:38:44](#)

لهذه الاقتراحات التي لم يكن البعض عليها فعلا الرغبة في اكتشاف صدق النبي او التماس مزيد من البيانات والمؤيدات محض الكفر محض المعاندة محض الاصرار على الباطل. وما معنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون - [00:39:05](#)

وامام الحاج المشركين استجاب الله لهم في آية فشق لهم القوم النصفين اقتربت الساعة وانشق القمر حتى رؤي جبل حراء بينهما وقد شهد الصحابي عبدالله بن مسعود حادثة انشقاق القمر بمكة وقد خلد القرآن هذه المعجزة في سورة كاملة تسمى باسمها سورة القمر اقتربت الساعة - [00:39:30](#)

وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر سبحانه الله! لقد عللوا رؤيتهم لانشقاق القمر بالسحر يعني بدل من ان تكون دليلا يقودهم الى الايمان بالله عز وجل. وبرهانا ساطعا - [00:39:58](#)

تعنو له وجوههم وتخضع له رقابهم اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر وتحقق فيهم سنة السابقين. يعني كما اخبر الله سبحانه وتعالى اللهم اهدا صراطك المستقيم يا رب العالمين - [00:40:19](#)

من بين الوسائل التي لجأوا اليها ايضا المجادلات لقد سلك المشركون طريق الجدال في محاولة للتشويش ودحض الحق مسلا قالوا يعني بعد ان قاله النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يا معاشر قريش انه - [00:40:38](#)

ليس احد يعبد من دون الله فيه خير. قال له بس ما فيش في الخير؟ اه طب عيسى عبد بقى يبقى اذا عيسى بناء على كلامك ما فيه خير الله جل وعلا قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:41:02](#)

فما اجهل القوم بلغتهم! وما ما خطاب لغير العاقل؟ الحديث عن الاصنام او من عبد من دون الله وهو راض او من دعا الى عبادة نفسه فهولاء هم الطواغيت الذين تعبدنا الله بالكفر بهم لأنهم - [00:41:21](#)

بالكفر وائمه اما لقد عبدت الملائكة من دون الله وهي ساخطة متبرأة من هذا. لقد عبد المسيح من دون الله وهو متبرأ من هذا. شاهد على من فعل ذلك بالكفر واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما - [00:41:40](#)

تريد ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلتله فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربى وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت - [00:42:02](#)

انت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ارفعوا الصادقين صدقا وحول هذه نزل قول الله تعالى نعم ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدرون - [00:42:22](#)

يعني ثم رد الله عليهم فقال ان هو الا عابد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. ان المسيح دعا الى عبادة الله ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم - [00:42:44](#)

جاءوا ايضا يسألونه عن الروح فانزل الله تعالى قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليلا. فقالوا

نحن لم نؤت من العلم الا قليلاً لقد اوتينا التوراة. وفي التوراة خير كثير. فكيف يقول القرآن وما اوتيتم من اللي عنده التوراة يبقى
عنه علم قليل - 00:43:00

فعدن الله تعالى قوله قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداداً ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما - 00:43:23

نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم بلغ من سفاهة القوم انهم زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ القرآن ويتلقي الوحي من
مصادر اعجمية اسمعوا الى قول الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - 00:43:48

وهذا لسان عربي مبين الصحابي عبدالله ابن مسلم يعني كان لهم يا صبيان عبادان يشقان السيف يقرأن التوراة فمر بهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم يقرأن كتاباً لهم فقال المشركون انما يتعلم منها فأنزل الله تعالى هذه الآية. لسان الذي - 00:44:14

الى الله اعجمي. تخيل واحد يعني من الدعاء هنا ثم جلس الى احد الامريكان الذين لا ينطقون العربية ومر به لحظة فاصبحنا نقول ده
الدعوي هذا كل ما عنده من علم وثروة علمية - 00:44:41

آآ ومعرفة تلقاء من هذا الرجل اللي هو نن ارابيك سبيك. لا يتكلم العربية ولا يفقها فاجعل له مصدراً للمعرفة لكي يأتي لمحمد بهذا
القرآن المعجز وما فيه من دلائل ومعجزات وايات بينات باهرات - 00:45:00

اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. كيف تكون هناك علاقة للغلامين الاعجميين ببلاغة
القرآن المعجزة وهي حجة الله على العرب الفصحاء وعلى من عرف اسرار لغتهم وتذوق حلاوتها - 00:45:20

آآ الى يوم الدين. ايضاً جادلوا في تنزيل القرآن جملة واحدة. لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. لما لم ينزل القرآن كما نزلت التوراة
جملة واحدة. فقال تعالى كذلك اي انزلناهم فربما لثبت به فوادك - 00:45:41

قتلناه ترتيلنا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً جادلوا في القدر وهو سبق علم الله بكل شيء وسبق كتابة الله بكل شيء
وسبق تقدير الله وخلقه لكل شيء - 00:46:01

يعني جادلوا في هذا فأنزل الله تعالى قوله يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلقناه بقدر لقد منعهم
الكفر ومنعهم الانف والحمي ان يجلسوا ليستمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في حضور المستضعفين من المؤمنين. اركب بلا
وعبد الله - 00:46:20

بن مسعود فطلبو من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد هم في مجلسه وان يخلي لهم وجهه ليجلسوا وحدهم في مجلسه. فأنزل
الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم والعشي يربدون وجهه - 00:46:49

بل ان الله جل وعلا عاتب النبي صلى الله عليه وسلم في اعراضه عن ابن ام مكتوم وقد كان مشغولاً بالدعوة. لم يكن مشغولاً بباب
آخر. لكن كان يدعو صناديد قريش ويأمر - 00:47:08

ومن ورائهم اشرح الله للحق صدورهم ان يمتهد طريق الدعوة وان تمهد لها السبل وان تفتح امامها الابواب. ومع هذا فان الله جل
وعلا لم يقبل منه هذا وعاته فيه وانزى سورة عبس - 00:47:25

المعروفة كما تعلمون جادلوا حتى في البعث في عقيدة البعث بعد الموت. لأنهم يقولون نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ائذ متنا
وكنا تراباً وعظاماً ائنا لمبعوثون. جاء العاصي ابن وائل - 00:47:43

بعضم بال الى النبي صلى الله عليه وسلم فتسائل ساخراً. ان كان الله يبعث هذا العظم البالي فقال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم
يحييك ثم يدخلك نار جهنم. فأنزل الله تعالى اولم - 00:48:03

الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول
مرة وهو بكل خلق عليم حتى عقيدة النبوة يعني كان العرب المشركون لا يقررون بها يقررون - 00:48:21

ابعث الله بشر رسولاً؟ معقول ربنا يبعث رسول؟ بشر! طب لماذا لم ينزل ملكاً؟ ابعث الله بشر رسولاً بل كانوا يتجادلون حول صفات
الله عز وجل. السمع. تلاقي ربنا يسمع - 00:48:47

اسمع كل حاجة اسمع بعض الصوت العالي الصوت الخفيض مختلف واحد يقول لا هو ما يسمعش لا هو يسمع لا هو يسمع بس
ان كان الصوت عالي اما الصوت الخفيض لا يسمعه. يعني فانزل الله تعالى - 00:49:04

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون ما كانوا
يخفون عن حواسهم واعضائهم. المعاichi التي يتورطون فيها لاعتقادهم ان الله لا يعلم جميع ما يفعلون - 00:49:20
دون تعرفين يوم ما اجتمع المشركون في دار الندوة وتواصوا وهم يأترون على النبي صلى الله عليه وسلم ان يخوضوا اصواتهم لكي
لا يسمعهم رب محمد فانزل الله تعالى قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم -
00:49:43

يكتبون عندما نزل قول الله تعالى الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وقعت مجادلة بين ابي بكر
والموسيقيين المسلمين يحبون ان ينتصروا الروم لانهم في الجملة اهل كتاب سماوي وان كان محرفا. بينما الفرس كانوا اهل وثنية
والحاد. فراغن - 00:50:04

ابو بكر وقبل ان يحرم الرهان على انتصار الروم خلال خمس سنوات وذلك قبل تحريم الرهان فرحة المؤمنين بانتصار الروم كانت
طبعا كبيرة لما فيها من تأييد القرآن لانه قال الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله
الامر من قبل ومن بعد. ايضا انتصار - 00:50:27

اهل الكتاب على المجروس. وقد اسلم اناس كثيرون في اعقاب ذلك. ده برضو بيدينا لقطة لمحات الاهتمام الاحداث العالمية وان المسلم
ليس معزولا عما يجري حوله من احداث وان جرت في اماكن اخرى بعيدة عن العالم بل هي جزء من اهتمامه لانه صاحب قضية
عالمية - 00:50:54

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. العالم كله امة محمد صلی الله عليه وسلم امة دعوة. نعم امة الاجابة المسلمين. وامة الدعوة العالم
باجمع. الامريكان جزء من امة محمد. اوروبا روسيا - 00:51:16

العالم كله نعم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. يا ايها الناس اني رسول الله جميما اخوتي واخواتي نكتفي
بهذا القدر في هذه الليلة املين ان نلتقي بكم يوم الخميس ان شاء الله يستكمل هذا الحديث الممتع حول صاحب السيرة العطرة -
00:51:33

بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين وهب المسيئين منا للمحسنين. وصلی اللهم على نبينا
محمد على الله وصحابه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 00:51:58
00:52:18 -